**التفسير المختصَر الشامل**

**تفسيرُ سورةِ الإخلاصِ**

**‏فضيلة الشيخ زيد بن مسفر البحري**

**=====================**

تَفْسِيرُ سُورَةِ الإِخْلَاصِ أَوْ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) :

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) }

لَمَّا أَتَتْ قُرَيْشٌ وَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ - كَمَا ثَبَتَ - انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ .

فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ السُّورَةَ

{ قُلْ } يَا مُحَمَّدُ لِهَؤُلَاءِ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } يَعْنِي هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي لَا شَبِيهَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ

{ اللَّهُ الصَّمَدُ (2) }

▪ ( الصَّمَدُ ) هُوَ :

- الكَامِلُ فِي جَمِيعِ أَوْصَافِهِ ،

- لَهُ الْكَمَالُ فِي جَمِيعِ أَسْمَائِهِ وَأَوْصَافِهِ ،

- وَلَا يَفْنَىٰ عَزَّ وَجَلَّ ،

- وَتَقْصُدُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِي حَوائِجِهَا { يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29) } [ سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ ]

▪وَمِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ ، قَالَ : هُوَ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ .

قَوْلُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ ( لَا جَوْفَ لَهُ ) بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنَّهُ لَا يُشَابِهُ الْمَخْلُوقَ ، قَالَ تَعَالَى { وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ }

- لَكِنْ يُغْنِي عَنْ هَذَا التَّفْسِيرِ مَا ذَكَرْنَاهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَ لَهُ الْكَمَالُ الْمُطْلَقُ فَإِنَّهُ لَا يُحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُذْكَرَ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي مَاذَا ؟ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ العُمُومِ .

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2)}

{ لَمْ يَلِدْ } لَيْسَ أَصْلًا حَتَّىٰ يَلِدَ { وَلَمْ يُولَدْ (3) } لَيْسَ فَرْعًا يُولَدُ مِنْ غَيْرِهِ . فَنَفَىٰ عَنْهُ الْأَصْلَ وَنَفَىٰ عَنْهُ الْفَرْعَ

وَنَفَىٰ عَنْهُ النُّظَرَاءَ وَالْأَشْبَاهَ { وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) } يَعْنِي لَا شَبِيهَ لَهُ

{ .. هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا } ، { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } .